

ندوة حزب العمل المصري

جريدة الشعب، القاهرة ١١/٣/١٩٨٠

مصر طلبت النص الرسمي لهذه التصريحات .

وأوضح زعيم المعارضة أن ذلك يشير إلى أن القضية مستمرة ما دام هناك عدوان صهيوني على الأراضي الفلسطينية والقدس العربية .

وكان زعيم المعارضة قد طلب في بداية الاحتفال الوقوف دقيقة حداد على الزعيم الفلسطيني الراحل أحمد الشقيري تحية وتقديراً له .. وقال إن حزب العمل خصص ندوته الأسبوعية لا لتأبين أحمد الشقيري وإنما تحية له فهو يستحق كل تقدير وامتنان لما قدمه للقضية الفلسطينية والأمة العربية .

وقال إننا إذا تحدثنا عن علم فلسطين ، فعلياً أن نتذكر أنه هو الذي رفعه ليجمع حوله الشعب الفلسطيني والأمة العربية كلها . فقد أراد أن يكون للفلسطينيين كيان وجيش وعلم .

وأكد أن أعظم ما يمكن تقديمه لروح أحمد الشقيري هو تحقيق التضامن العربي والعمل على إقامة دولة فلسطينية ..

وكان فؤاد نصحي أمين الإعلام بحزب العمل قد افتتح الندوة فقال إن العرب فقدوا مجاهداً ضحى من أجل تحرير أمتهم العربية ووطنه فلسطين .. وأشار إلى أن الشقيري كان نموذجاً للمناضلين الذين أكدوا إخلاصهم للعمل العربي الموحد وكانوا قدوة تدحض الإدعاءات بأن العرب دائماً على خلاف .

وتحدث بعد ذلك حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب فأشار إلى أن أحمد الشقيري يعتبر أول مناضل فلسطيني يجسد كلمة فلسطين .. فمن قبله قامت ثورات في فلسطين سميت بأسماء قادتها مثل ثورة القسام في الثلاثينيات وثورة أمين الحسيني .. ولكن الشقيري لم يطلق اسمه على حركته النضالية بل أنشأ منظمة التحرير الفلسطينية ..

وأشار حامد زيدان إلى أن حزب العمل الاشتراكي يعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأن من حقها الاختلاف مع مصر في منهجها لحل القضية الفلسطينية انطلاقاً من إيمان الحزب بحق كل إنسان وكل شعب في التعبير عن رأيه واحترام الرأي الآخر وحق كل شعب في تقرير مصيره .

وتحدث بعد ذلك رفعت الشهاوي الأمين العام لحزب العمل فقال : إن الاحتفال بتأبين الزعيم الشقيري هو احتفال بنضاله وكفاحه ولنتخذ منه قدوة ولنعلن أن

أعلن المهندس إبراهيم شكري أن رفع العلم الإسرائيلي في القاهرة وفتح سفارة لـ « إسرائيل » في أكبر عاصمة عربية . تكشف أوراق « إسرائيل » في التوسع واستمرار سياستها العدوانية وضم الأراضي العربية ، وهو كما تعتقد « إسرائيل » بأنه نهاية لنجاحها ..

وأشار إلى أن « إسرائيل » كانت تردد في الماضي أنها لا تريد سوى أن تجلس مع العرب ، وأن يكون لها وطن وأن تعيش بين العرب ..

إلا أن الرئيس السادات قد كشف برحلته إلى القدس كل أوراق « إسرائيل » ، فقد قال لهم نحن مستعدون لقبولكم جيراناً بشرط عودة الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .

وتساءل زعيم المعارضة في حفل التأبين الذي أقامه حزب العمل الاشتراكي لتأبين الزعيم الفلسطيني أحمد الشقيري: هل كان ترحيب « إسرائيل » بمبادرة الرئيس السادات ينم عن إيمان « إسرائيل » بحقوق الشعوب العربية المغتصبة وهل حقاً كانوا شرفاء في تعاملهم كما يقول البعض ؟؟

وأكد شكري أن قرار مجلس الأمن الأخير الذي أدان سياسة إقامة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة ليس هو البداية كما وصفه بذلك قادة « إسرائيل » ، وإنما البداية هي تصريحاتهم بأن الضفة الغربية أرض إسرائيلية محررة وأن القدس عاصمة أبدية لـ « إسرائيل » ..

وحذر زعيم المعارضة من أن تصريحات ساسة « إسرائيل » تؤدي إلى نسف مساعي السلام وعدم تحقيق التسوية المنشودة لمشكلة الشرق الأوسط ..

وتساءل : ألم يؤمن الجميع بأن الإسرائيليين لم يتغيروا ، وأنهم يريدون السلام الذي يحقق أغراضهم التي لم يتمكنوا من تحقيقها بالحرب ؟

وأعرب عن دهشته البالغة لتصريحات قادة « إسرائيل » وقال هل هذه هي تصريحات من يريدون إقامة السلام على أسس متينة .

وأضاف أن حديثهم يؤكد أنهم ليسوا شرفاء في حريهم وفي سلامهم .. فقد حاربوا لاحتلال أراضي الغير ، والآن يريدون استغلال السلام لاستمرارهم في هدم الأراضي وإقامة المستوطنات عليها .

وأشار إبراهيم شكري إلى أن الرئيس الأميركي كارتر قد تراجع في تصريحات له عن تأييده لقرار مجلس الأمن الذي دان سياسة الاستيطان الإسرائيلية ، وأن

فلسطين ستظل في وجدان كل عربي حتى تتحرر ..

لفلسطين .

وأكد رفعت الشهاوي أن الشقيري كان يمثل الزعامة العربية الحقيقية ، فيوم أسس منظمة التحرير الفلسطينية كانت « إسرائيل » تدعي أنه لا يوجد شيء اسمه فلسطين تجاه الشقيري ليؤكد أن هناك شعبا

كما أكد أمين عام الحزب أن حزب العمل سيظل متمسكاً بدعوته لعقد مؤتمر عربي ، في أي مكان وبغير شروط تحضره كل الأحزاب العربية لمناقشة جدول أعمال عربي تحدده هذه الأحزاب ..